

الفرج بعد الشدة

[463] إن الامور إذا اشتدت مسالكها * فالصبر يفتح منها كل ما أرتجى لا تيأسن -
وإن طالت مطالبة * إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا (أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته *
ومدمن القرع للابواب أن يلجا) (1) لمدرّك بن محمد الشيباني: مستعمل الصبر مقرون به الفرج
* يبلى ويصبر والاشياء ترتج حتى إذا بلغت مكنون غايتها * جاءتك تزهر في ظلماتها السرج
فاصبر ودم واقرع الباب الذى طلعت * منه المطالع فالمغربى به يلج بقدره □ فارح □ وارض
به * فعن إرادته الغماء تنفرج ولآخر غيره: ثبوت الخطب أوله غليل * وآخره شفاء من غليل
فكم من علة كانت إلى ما * يجيش عتابه أهدي سبيل ورب منيحة بفناء قوم * من الاحداث فهى
إلى رحيل كلا نجمى صروف الدهر خيرا * وشرا لابس ثوب الافول ولغيره (4): قل من سره رضا
الدهر إلا * ساء سخله بما لا يطاق وكذا عادة الزمان شتات * والتثآم وألفة وافتراق لابي
أحمد يحيى بن على المنجم إلى أبى على محمد بن عبيدا □ بن خاقان لما ولى الوزارة من
أبيات: لقد كذبت فيك العدو طنونه * وقد صدقت فيك الصديق المواعد وقد تحسن الايام بعد
إساءة * وإن كان في الامرين منها تباعد ولغيره: بيد الذى شغف الفؤاد بكم * تفريج ما
ألقى من الهم كرب بقلبي ليس يكشفه * إلا ملك عادل الحكم
_____ (1) الزيادة عن الارج وحل العقال (2) هو -
_____ كما في حل العقال - عبيد □ الحارثى.